(وخافوه حتى القومُ بينَ ضُلوعهم ... كَنَزْوِ القطا ضُمّتْ عليه الحبائلُ) .

(وأصبح كالبازي يقلّبُ طرفَه ... على مرقب والطيرُ منه دواحلُ) .

قال فقال الحجاج وقد بلغته لأصحابه ما تقولون قالوا نقول إنه مدحك فقال كلا ولكنه حرض علي أهل العراق وأمر بطلبه فهرب وقال .

(أُخوّفُ بالحجاج حتى كأنما ... يُحرّكُ عَظْم في الفؤاد مَهيضُ) .

(ودون يَدِ الحَجّاج من أن تنالَني ... بِساطٌ لأيدي الناعجات عَرِيضُ) .

(مهامه أشباه كأنّ سَرابَها ... مُلاّءٌ بأيدي الغاسلات رَحيضُ) .

فجد الحجاج في طلبه حتى ضاقت عليه الأرض فأتى واسطاً وتنكر وأخذ رقعة بيده ودخل إلى الحجاج في أصحاب المظالم فلما وقف بين يديه أنشأ يقول .

(هأَنذا ضاقتْ بيَ الأرض كلّها ... إِليكَ وقد جوّلْتُ كلّ مكان) .

(فلو كنتُ في ثَهلان أو شُعبتَيْ أجاً ... لخلتُكَ إلا أن تُصَدّ تَراني) .

فقال له الحجاج العديل أنت قال نعم أيها الأمير فلوى قضيب خيزران كان في يده في عنقه وجعل يقوله إيه .

(بساط لأيدي الناعجات عريض ...)